النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 16\01\2022 العدد (3) (الأحد (29) بعد العنصرة – الأحد (12) من لوقا).

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: دخول السيّد – كاطافاسيات: دخول السيّد

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

ينبغي لنا أن نبالغ في غسل أوساخ خطايانا وتطهير قلوبنا من أدرانها وأن نتضرع أمام ربنا لينقّينا من برص العالميَّات والأمراض الروحيّة ويعدَّ لنا الذخائر الباقية في الملكوت الأبدي. ونحافظ على أستماع الأقوال والتعاليم لأنّها بمنزلة الملح والخميرة. فإن الكلمة اليسيرة تشتمل على المعاني الكثيرة وتكسب الحياة السعيدة للعاملين بها. وكما أن الذين يطلبون الكنوز والمعادن الفاضلة يختلفون في ما يلتقطونهُ لأن منهم من يجمع كثيراً من الفضّة والنحاس والحديد وغير ذلك، ومنهم من يتمسّك بحجرٍ صغيرٍ من الياقوت فيحصل منه على أموالٍ كثيرة أفضل من أولئك الذين يجمعون الأصناف الكثيرة. فكذلك الذين يطلبون الكنوز السماويّة تتفاوت نتائجهم لأنّك ترى بعضهم مجتهدين في القراءة والمجادلات والبحث في الكتب الغريبة ولا يعملون بشيء من ثمرات علومهم. وآخرين يتمسَّكون بكلمةٍ قصيرة اللفظ كثيرة الفوائد ويضبطونها ويحافظون على العمل بها فيرثون بواسطتها الحياة الأبديّة ويشابهون الذي ظفر بالدرّة الكريمة وفضّلها على الأموال والأملاك والمتاجر. وإذ قد عرفنا قدر هذه المواهب الفاضلة فلنبذل الجهد في نصح الأقارب والأباعد وإنتشالهم من وهدة المعاصي وتحريضهم دائماً على الأعتناء بخلاص نفوسهم والهرب من التطوُّح في الأباطيل العالميّة. لأنّه إذا كان عدُّونا لا ينام فكيف لا نواظب على السهر ونحذر من الكسل ونتقيّظ من الغفلة حاملين سلاح إيماننا. وإذا كان جهادنا كما قال الرسول ليس مع لحمٍ ودمٍ بل مع الأرواح الخبيثة فكيف لا ينبغي لنا أن نُعِدَّ لهذه المعركة أسلحةً تلائمها. فإنّه كما أن الذين يحاربون الأجسام اللحميّة يتحرَّون باتخاذ الأسلحة الملائمة لها كالسيوف والرماح والسهام يجب على الذين يحاربون الأرواح الشريرة أن يتخذوا الأسلحة الملائمة لها. فإن قلت وما هي هذه الأسلحة أجبتك هي الصوم النقيُّ والصلاة الخاشعة والتواضع والرحمة وبقيَّة أنواع الفضائل. وأسمع قول الرسول كيف يوضح هذه الأسلحة بقوله ضعوا على رؤوسكم خوذة الخلاص وخذوا بأيديكم ترس الإيمان وتمنطقوا بمناطق الحق وأتخذوا سيف الروح وأحذروا أرجلكم ببشرى السلام والبسوا جميع سلاح الله. وبكل صلاة وبكل طلبةٍ تتضرَّعون في كل وقتٍ لكي تقدروا على مقاومة حِيَل الشيطان وخداعه. فإذا تسلّحنا

بهذه الأسلحة المنيعة لا نهرب من القتال ولا نخاف من المعركة لكن ننهض من نومنا ونجتهد في قتال أعدائنا ونحصّن ذواتنا لنفوز بالغلبة قاهرين مسرورين بنعمة ربّنا وإلهنا.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كول 3:4 – 11 (للأحد)).

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزِّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 12:17 – 19 (للاحد)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ داخلٌ إلى قريةٍ أستقبلهُ عشرةُ رجالٍ بُرصٍ ووقفوا من بعيدٍ* ورفعوا أصواتَهم قائلين: يا يسوعُ المعلّمُ ارحمنا. فلمّا رآهم قال لهم: أمضوا وأروا الكهنة أنفسَكم .. وفيما هم منطلِقون طَهُروا* وأنَّ واحداً منهم لمّا رأى أنَّهُ قد بَرِئ رَجَعَ يُمجّد اللهَ بصوتٍ عظيم* وخرَّ على وجههِ عند قدميهِ شاكراً لهُ وكان سامرياً* فأجاب يسوع وقال: أليس العشرةُ قد طهُروا فأين التِسعة* ألم يوجَدْ من يرجعُ ليمجِدَ الله إلاَّ هذا الأجنبيَّ* وقال لهُ: قُمْ وأمضِ، إيمانُك قد خلّصك.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية للقديس باللحن الثاني ﴾

لقد حضرتَ إلينا أيها المتقدم على كراسي الرسل، ولم تترك أهل رومية الذين منهم لبستَ السلاسل المكرمة، التي إذ نسجد لها بإيمان، نطلب إليكَ أن تمنحنا بشفاعاتك إلى الله الرحمة العظمى.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الأول: الحياة الروحيّة في العائلة.

الألم من أجل القريب.. (تتمة).

على الإنسان أن يقتصد في شيء ما لكي يحسن إلى البؤساء المساكين، فبالإحسان إلى هؤلاء يصنع خيراً لنفسه ولعائلته.

كم يعيش المساكين في فاقةٍ وعوزٍ!. في روسيا مثلاً يسبّب البخور لهم الإختناق والسعال، وبالتالي فإنّ هدية صغيرة من بخور معطر، في علبة صغيرة أعطيتها مرة لكاهن روسي مرّ

بالقلاية نالت استحساناً عظيماً لديه، وشكر الله كثيراً من أجلها. كم يعاني اللاجئون في اليونان، كانوا يعملون في تركيب البلاط في الشارع وينالون أجراً زهيداً جداً ويشكرون الله لأنهم يأكلون الخبز فقط!.

أخبرني أحد المتعهّدين مرّة، أنه يشعر بالذنب لأنه مثقل بالخطايا فأجبته: "تَدبّر أمور عمالك وأنصِفهم تُغفر لك خطاياك. قارِن بين الحياة التي يعيشها هؤلاء وتلك التي تعيشها أنت". لقد سمح الله بوجود المرضى والفقراء لكي نحسن إليهم فنتمرّس على الفضائل. هناك أناس يضحّون من أجل إخوتهم من البشر. فقد قَبِل إنسانٌ، خدم في الجيش وتقاعد، أن يُحاكَم ظلماً بهدف تخليص إحدى العائلات من عقوبة تدمّرها. لم يحسب حساباً للعار، ولا أَبِه بمستقبل عملِه.

قد يخرج فرجٌ من عائلة بخيلة شحيحة ويمدّ يد المساعدة للآخرين لأنه مؤمن. تعرفتُ في كونيتسا على عائلة لا يبالي أفرادها بالكنيسة أو الإيمان أول الإحسان ما عدا ابنة واحدة كانت تذهب إلى الكنيسة كلّما سمعت دقّ الجرس، كانت كريمة على عكس أهلها البخلاء. كان أبوها يقتّر على نفسه، وكانت أمها شحيحة بخيلة رغم تبوّؤ أولادها المراكز العالية. كانت تتصرّف تصرّفات تنمّ عن بخل وتقتير... كيف كانت تلك الإبنة تحتال على أهلها لتُحسن إلى فقير أو بائس!. كانت تلجأ إلى الكذب الأبيض أحياناً فتقول لأمها: الراهب يريد هذا الشيء، فكانت أمّها تلبي طلباتها لأنها كانت تحبّني. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رؤيا الراهب مرقص"

كان مرقص راهبًا بسيطًا صالحًا تلميذًا للقدّيس غريغوريوس السينائي (القرن 14). وبسبب صلاحه وبساطته أُهّل لأن يرى رؤى فائقة الطبيعة.

فذات يوم وبينما كان الرهبان يرتّلون المقطع الأخير من براكليسي العذراء الكبير القائل: "أيّتها البرج المرصوف بالذهب، والمدينة ذات الإثني عشر سورًا، الكرسي المنقَّط بالشمس، وسدّة الملك، والعجب الذي لا يُدرك كيف ترضعين السيّد". رأى برجًا مذهَّبًا وُضع فوقه عرش نضاريّ نيّر، وفوق العرش تربّعت سيّدة العالم العذراء والدة الإله مريم، حاضنة بيديها ابنها وإلهها سيّدنا ومخلّصنا يسوع المسيح.

إلى جانب هذا البرج، وحواليه، وُضع اثنا عشر عرشًا آخر جلس فوقه رسل الربّ الاثنا عشر. طفق الرسل مع الطغمات الملائكيّة، وآباء من الجبل المقدّس، يسبِّحون ربّ المجد ويباركونه، ويغبّطون، في الوقت نفسه، العذراء مريم. ووراء هؤلاء كان حشد هائل من الرهبان والمسيحيّين يرفعون بدورهم آيات الحمد والتمجيد إلى الربّ وأمّه منذهلين من البهاء الذي لا يوصف المحيط بالعذراء أمّ إلهنا ومخلّصنا.

هذا ما كان يجري من الجهة الشرقيّة للعرش. وأمّا من الجهة الغربيّة منه، فقد رأى مرقص جماعة من الغجر أو التّتر تأتي بحركات مضحكة هزليّة. تجمّع حول هذه الفرقة عدد قليل من الناس كانوا يتسلّون معها ويضحكون من أدائها.

وبعد قليل، لاحظ مرقص جماعة من المسيحيّين وكذا من الرهبان، الذين كانوا قبلاً قرب العذراء يسبّحون الله، قد بدأوا بتخلية أمكنتهم، خاضعين لحبّ الفضول، ومتحوّلين إلى جماعة الغجر، منجذبين بما يقدّمونه من الهزل. وهكذا بدأ الجميع، رويدًا رويدًا، ينصرفون عن ذلك المجد، مجد العذراء، منضمّين إلى جماعة التّتر التي هي بالحقيقة شياطين خبيثة. إنّها رواية رهيبة مخيفة، ولكنّها، أيضًا، نبوءة حقيقيّة.

بقيت العذراء بمفردها مع الملائكة والقدّيسين ونفر قليل من الرهبان الصالحين والمسيحيّين المؤمنين، الذين طفقوا، بدون انقطاع، يمجّدون

الربّ القدير. راح الراهب مرقص ينظر بحزن ومرارة إلى أولئك الذين تخلّوا عن العذراء ليغنّوا مع زمرة الشياطين.

فرح الراهب مرقص فرحًا عظيمًا في بداية الرؤيا عندما رأى العذراء تلمع أكثر من الشمس بهاء، والرسل القدّيسين مع الطغمات السماويّة يصلّون ويسبّحون الله، ولكنّ حزنه كان أعظم من فرحه، سيّما وقد اعتراه خوف ورعدة عندما رأى أولئك الجهلة من الرهبان والمسيحيّين يتركون ملكة السماء، مؤثرين صحبة جماعة الأشرار. لقد فضّلوا الأغاني البذيئة على التسابيح السماويّة، فضّلوا الشيطان على الله.

أليس من الممكن، يا أحبّتي، أن نشابه نحن، أيضًا، أولئك الجهلة؟ ألا نتخلّى عن أمّنا الكنيسة؟ ألا نهمل الأسرار الإلهيّة المقدّسة؟ ألا ندع جانبًا تسابيح الكنيسة، ونهرع إلى سماع أغاني المسرح ومشاهدة أفلام السينما لتتلذّذ حواسّنا بأمور قد تكون أحياناً خلاعيّة؟ ألا نترك نحن، أيضًا، معلّمي الكنيسة وآباءها المعرّفين لنرتاح إلى الوسطاء والسّحرة الذين هم عمّال الشيطان النشيطون؟

أرأيتم بأنّ هذا الذي نراه اليوم، ونعيشه، قد رآه قبل 700 سنة أو أكثر الراهب البسيط مرقص الذي يعيش في جبل آثوس. فعلاً إنّ حالتنا لرهيبة!!

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"تذكار السجود لسلسلة القدّيس بطرس الرسول المكرّمة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر كانون الثاني لتذكار السجود لسلسلة القدّيس بطرس الرسول المكرّمة.

القى هيرودس الملك القبض على يعقوب، أخي يوحنا الحبيب، وقتله بحدّ السيف. كما أمسك بطرس الرسول وألقاه في السجن مزمعا أن يقدّمه بعد الفصح إلى الشعب. وقد سلّمه إلى أربعة من العسكر ليحرسوه.

وقبل ان يمثل بطرس للمحاكمة، كان مقيدا بسلسلتين إلى عسكريّين، واحدا عن اليمين والأخر عن اليسار، وكان قدام الباب حرّاس يحرسون السجن. فحلّت بالعسكر والحرّاس غفوة عميقة ونزل ملاك الرب بنور بهي أضاء السجن، وضرب جنب بطرس وأيقظه قائلا له: قم عاجلا! للحال سقطت السلسلتان من يديه. ثم قال له: تمنطق والبس نعليك! ثم قال له: "البس رداءك واتبعني!" فلبس رداءه وتبعه وهو لا يعلم ان ما جرى له كان في اليقظة لا في الحلم كما ظنّ. ثم اجتاز الملاك وبطرس المحرس الأول والثاني إلى ان وصلا إلى الباب الخارجي المؤدي إلى المدينة فانفتح لهما من ذاته. فخرجا وابتعدا قليلا مسافة زقاق واحد. وإذ أضحى بطرس في مأمن فارقه الملاك. فعاد الرسول إلى نفسه وتيقّن من تدبير الله فسبّح وشكر.

ثم جاء إلى بيت مريم، حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلّون، قرع الباب ولما فتحوا له ورأوه اندهشوا، فأخبرهم بما جرى له وكيف أخرجه الرب من السجن، ثم غادرهم إلى موضع آخر.

أما السلاسل التي جرى تقييد الرسول بها فقد حصل عليها مسيحيون أتقياء وحفظوها فتنقلت من جيل إلى جيل إلى ان استقرت في كنيسة على اسم سلسلة الرسول بطرس في القسطنطينية، بقرب كنيسة الحكمة المقدّسة، حيث جرت بواسطتها، على مدى أجيال، أعداد من العجائب والأشفية.

يذكر أن بعضاً من سلسلة الرسول بطرس موجود اليوم في دير ديونيسيو وبعضها في دير إيفيرون ودير القدّيس بندلايمون في جبل آثوس.

فبشفاعة القديس بطرس الرسول، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.